حفل تخريج دفعة 2013

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

التغيير نحو الأفضل عملية مستمرة بالجامعة ويتم ضمن رؤية واضحة.. د. حميد المدفع:

مدينة جامعية داخل الحرم الجامعي قريباً

الدوحة – الشرق

أكد الدكتور حميد عبد الله المدفع نائب رئيس الجامعة للشئون الإدارية بجامعة قطر أن الجامعة ومنذ انطلاق خطة مشروع تطوير الجامعة في صيف عام 2004 وحتى الآن وهي تقوم بكل ما من شأنه تكريس وجودها كجامعة وطنية قادرة على خدمة السوق القطري وتحقيق تطلعات المجتمع في تقديم تعليم نوعي ومتميز.

وأضاف الدكتور المدفع في لقاء صحفي حول خطة تطوير الجامعة أنه تماشيا مع الدراسات التحليلية لاحتياجات الجامعة من حيث القوى قامت الجامعة بإعادة تحديد سياساتها وخصوصا في المجال غير الأكاديمي، وبناء على هذه الدراسات وضعت ونفذت الجامعة إستراتيجية تعاملت من خلالها مع مشكلة الترهل الوظيفي الذي كانت تعاني منه منذ فترة طويلة. وتحدث الدكتور المدفع عن تميز الجامعة الإداري والوظيفي، والمباني الجديدة لها وخططها المستقبلية لخدمة سوق العمل، وطاقتها الاستيعابية وعلاقتها بطلابها وموظفيها وفيما يلي نص الحوار:

التوظيف في جامعة قطر يقوم على الكفاءة بالدرجة الأولى والأولوية للقطريين

طلابنا أثبتوا قدرات تنافسية قوية وحصلوا على المراكز الأولى في المشاركات الداخلية والخارجية

❑ جامعة قطر

◁ حدثنا عن ما تم إنجازه في جامعة قطر والخطط المستقبلية في الفترة القادمة في ظل ما تشهده الجامعة من تطور؟

▶ منذ انطلاق خطة مشروع تطوير الجامعة في صيف عام 2004 بدأت الجامعة بتنفيذ الخطة من خلال تحديد الموارد البشرية والقانونية والإدارية والمالية اللازمة لتنفيذها بنجاح، وفي ضوء الموافقة على خطة مشروع تطوير الجامعة صيف عام2004، صدر المرسوم الأميري رقم 34 الذي منح الجامعة تمويلا حكوميا واستقلالا ذاتيا يشرف على إدارتها مجلس أمناء، بعد ذلك سارعت الجامعة إلى إصدار لوائحها الأكاديمية ولوائح مجلس الأمناء الجديد،ومن أجل التغلب على تحدي إدارة مواردها المالية استعانت الجامعة بشركة استشارات مالية وتجارية عالمية حيث عملت الشركة مع مسؤولي الجامعة لوضع سياسات وإجراءات مالية من أجل حسن إدارة عملياتها وشؤونها المالية والإدارية وقد وافق مجلس الأمناء على هذه الخطوة في أبريل 2005، وفي نفس الوقت خصصت الجامعة موازنة خاصة بالبنية التحتية بتكنولوجيا المعلومات ونظمها حيث ساعدت تلك النظم في دعم السياسات والإجراءات والعمليات المالية التي تم استحداثها حديثا، وتم تدريب الموظفين على منظومة "أوراكل" الجديدة قبل وضعها موضع التنفيذ.

وقد تمت إعادة تنظيم مجمل الهيكل الأكاديمي وجعله أكثر استجابة ومواءمة للامركزية، وأنيط بالكليات والأقسام الكثير من عمليات صنع القرارات وذلك من خلال التخلي عن الإجراءات القديمة التي كانت تحصر عملية اتخاذ القرارات بالمجالس قبل البدء بمشروع التطوير. وتعتمد الجامعة حاليا على إداريها (رؤساء الأقسام والعمداء) وأجهزتها الاستشارية (لجنة الإدارة التنفيذية ومجلس أعضاء هيئة التدريس) لتنفيذ مهامها ومسؤولياتها الأكاديمية.

الجامعة تستعين بشركة استشارات مالية عالمية لوضع سياسات وإجراءات مالية من أجل حسن إدارة عملياتها

من الشواغر في تخصصات ذات ندرة في قطر والعالم العربي. وتحاول الجامعة في الوقت الحاضر الاستفادة من الخبرات من بعض الدول الآسيوية التي حققت مؤسساتها التعليمية تقدماً ملحوظاً على المستوى العالمي. وتستخدم الجامعة معاييراً أكاديمية مشددة في عملية التعاقد مع أساتذة ليقوموا بالتدريس في الجامعة ومن الجدير بالذكر أن جنسية الشخص المرشح لا تدخل ضمن هذه المعايير. فالجامعة تؤمن بعدم وجود جنسية محددة للعلم مع تأكيدنا أنه في حال توافر الكفاءة في أكثر من مرشح تعطى الأولوية للقطري ثم للعلماء العرب أو العلماء من اصول عربية.

ومن المهم التأكيد هنا على أن كل مؤسسة بطبيعة الحال تشهد حركة مستمرة في مواردها البشرية لأسباب متنوعة منها الشخصية ومنها المتعلقة بالتغيرات في المؤسسة نفسها كإعادة الهيكلة أو الأتمتة أو التغيرات في الأساليب والفلسفات الإدارية أو التدريسية وإلى ما هنالك. ومن السهل إطلاق الأحكام والتعميمات على المؤسسة استناداً إلى هذه التبدلات والتحركات الطبيعية في مواردها البشرية خاصة عند اعتياد حالة من الاستقرار أو الركود في تلك المؤسسة لمدة طويلة.

◄ مشاريع جديدة

◁ ماذا بخصوص التدشينات الجديدة والمباني التي شهدتها الجامعة مؤخرا؟

▶ يوجد لدى الجامعة تصميم كامل لاستغلال أراضيها بصفه عامة، وقد تم إنشاء الخطة المركزية للجامعة Master Plan، وبناء عليها نحن نسير بخطوات في إنشاء هذه المشاريع، وقد تم في البداية إنشاء المشروعين الأوليين وهما كلية الهندسة ومجمع المطاعم، ومن ثم الجزء الثاني وهو عبارة عن ثلاثة مشاريع، وهي المكتبة، ومراكز البحوث، وكلية الإدارة والاقتصاد.

بالإضافة إلى البنية التحتية في الجامعة، والشوارع الجديدة لتوصيل المباني ببعضها. ويعتبر مجمع مراكز الأبحاث واحدا من المباني الثلاثة التي تعكف الجامعة على إنشائها، ومجمع المراكز هذا واحد من المجمعات التي ركزت الجامعة على بنائها، والمساحة الإجمالية للمجمع تبلغ حوالي 15000 متر مربع، موزعة على الجزء الأرضي وميزانين، ويتكون من مجموعة من المختبرات والمراكز، ومنه المختبر المركزي، ومختبر الغاز، ومختبر علم الحيوان، وتم بناء هذا المركز بناءً على دراسات تمت مع الأقسام التي قامت بطلب هذه المختبرات. أما مجمع المطاعم ومشروع كلية الهندسة من المباني التي تم إنجازها في المرحلة الأولى من بين مراحل المباني الجديدة في جامعة قطر، بالنسبة لمبنى مجمع المطاعم فهو يتكون من عشرة مطاعم مختلفة، بالإضافة إلى صالة كبيرة تتسع لعدد كبير من الطالبات، بالإضافة إلى فرع لبنك تم افتتاحه في المبنى، بالإضافة لمكتبة قرطاسية، والخدمات المتوافرة في هذا المبنى لم تكن متوافرة في المباني السابقة، حيث انها خدمات جديدة توفر الراحة والسعة للطالبات، لأن المباني السابقة كانت ضيقة نسبياً مع زيادة عدد الطالبات.

أما بالنسبة لمبنى كلية الهندسة فقد زاد عدد القاعات الدراسية فيه، وكل القاعات مجهزة تجهيزا كاملا بأحدث وسائل التكنولوجيا من الأثاث إلى التكنولوجيا إلى التصاميم التي توفر الراحة للطالبات في استخدام هذه المباني.

◄ المشاريع المستقبلية

◁ وماذا عن المشروعات المستقبلية؟

▶ انتهينا من شوارع جديدة في الجامعة، ومداخل جديدة للجامعة، بالإضافة للمشروع القادم وهو مشروع الإسكان الجامعي، الذي سيكمل المدينة الجامعية، من حيث التخطيط الشامل للجامعة، بحيث سيكون لدينا إن شاء الله إسكان جامعي متكامل للطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والزوار أيضا، وهو مشروع ضخم في طور التصميم وإن شاء الله سيرى النور قريبا. ويقع المشروع عند مدخل البنات الرئيسي شمال كلية شمال الأطلنطي، ويأخذ الجزء الغربي من الجامعة، على مساحة كبيرة، ويتكون من حوالي أربعمائة فيلا، بالإضافة إلى شقق ومبان تتسع لأربعمائة طالب وطالبة، بالإضافة لأماكن للزوار وفي المنتصف سيكون ناديا يخدم المجمع.

◁ التباعد بين المباني والمسافات الطويلة كيف يمكن التغلب على هذه المشكلة ولاسيما بالنسبة للطالبات؟!

▶ بالنسبة لتباعد المباني فنحن في دراستنا الشاملة لتطوير الجامعة نأخذ هذا بعين الاعتبار، لكننا مرتبطون بجدول معين، لابد أن ننتهي منه وفقا للخطة، لدينا دراسات حول تصميم حلقة مواصلات بين هذه المباني قريبا إن شاء الله، وحالما تنتهي المباني الجديدة ستكون هناك مواصلات داخلية في الجامعة، تساعد الطالبات على التنقل، بالإضافة إلى أننا عندما نبني المباني، نختار المواقع بحيث نعمل نوعا ما حلقة ربط بين المباني، فمثلا مبنى كلية الهندسة اخترناه في موقع يربط المباني القديمة بمبنى التأسيسي، بمبنى القبول والتسجيل، بحيث تصبح المسافات أقرب، ولكن أيضا الظروف أحيانا تحتم أن تكون هناك مسافات.

ولا بد أن نعطي مساحات للطالبات، كمساحات للجلوس والاستراحات، وللأماكن الخضراء، المنوي عملها بالجامعة، فالمساحات أيضا مطلوبة بالإضافة إلى إنشاء المباني.

وأحب بأن أذكر هنا بأن المشاريع التي ننفذها هي ليست فقط المباني الجديدة إنما نحن نطور البنية التحتية ونغير من الأنظمة القديمة الموجودة، ومن المشاريع الكبيرة التي نفذتها الجامعة هو تغيير أنظمة التكييف الموجودة بالجامعة لنظام صديق للبيئة.

◁ ماذا بخصوص الإجراءات الخاصة بالتعيين والتقطير وخاصة في المجالات غير الأكاديمية؟

▶ تماشيا مع الدراسات التحليلية لاحتياجات الجامعة من حيث القوى قامت الجامعة بإعادة تحديد سياساتها في هذا المجال وخصوصا في المجال غير الأكاديمي، وبناء على هذه الدراسات وضعت ونفذت الجامعة إستراتيجية تعاملت من خلالها مع مشكلة الترهل الوظيفي الذي كانت تعاني منه منذ فترة طويلة. ولذلك ينبغي التأكيد هنا على أن التوظيف في جامعة قطر يقوم على الكفاءة بالدرجة الأولى وقبل أية اعتبارات أخرى وما زالت سياسة الجامعة كما كانت تعطي الأولوية للقطريين إذا ما توافرت الكفاءة والرغبة لدى القطري، وإذا لم يتوافر القطري الذي يمتلك الرغبة والقدرات اللازمة للقيام بالعمل تعطى لمن يملكها من الخبرات العربية أولاً، وعند عدم توافر هذه الخبرات العربية تتم الاستعانة بالخبرات الأجنبية. وتنعكس هذه السياسة في التكوين الديموغرافي للمجتمع الجامعي حيث يشغل القطريون والعرب الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس في حين يشغل خبراء وأكاديميون من أنحاء العالم عدداً محدوداً